[113] مقتفيه، ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه، وكرم يخجل المزن الهاطل، وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حل من حسن السمعة بين السحر والنحر: فسار مسير الشمس في كل بلدة * * وهب هبوب الريح في البر والبحر حتى كان رائد المجد لم ينتجع سوى جنابه، ويريد الفضل لم يقعقع سوى حلقة بابه. وكان له في مبدء أمره بالشام، مجال لا يكذبه بارق العز إذا شام، بين اعزاز و تمكين، ومكان في جانب صاحبها مكين، ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه، فقطن بمكة _____